

تحليل إنتاج شركات التأمين في الجزائر بعد إصلاحات 2006 "دراسة على ضوء مؤشري الكثافة و الاختراق" (2006-2016)

Analysis of the production of insurance companies in Algeria after the reforms of 2006 " A study on the light of the indices of density and penetration " (2006-2016)

الباحثة: خفوس سهيلة

الرتبة العلمية: طالبة دكتوراه تخصص إقتصاد التأمينات

المؤسسة الجامعية: جامعة البليدة 02

الملخص:

عرفت صناعة التأمين في الجزائر تحولات بنيوية عميقة بوتيرة متسارعة سواء على مستوى القوانين أو التنظيم الفني حيث تسعى أجهزة الإشراف و الرقابة القائمة على هذا القطاع إلى تسريع وتيرة نموه و هذا راجع لأهميته التنموية، فمن خلال هذه الورقة البحثية سنسلط الضوء حول حصاد و حصيلة إنتاج شركات التأمين في الجزائر خلال الفترة "2006-2016"، إضافة إلى تقييم أهم المؤشرات الجزئية لصناعة التأمين على غرار أحجام أقساط التأمين على الحياة و غير الحياة، و كذلك مؤشر الكثافة و الإختراق. الكلمات المفتاحية: تأمين الحياة و غير الحياة، مؤشر الكثافة، مؤشر الإختراق.

Abstract :

Insurance making in Algeria knows a fast deep and radical changes either at the level of laws or artistic discipline since supervision and checking appliance of this sector works to hurry its progress, and this due to its developing importance. from this research paper we will spot light on the result of insurance society's production in Algeria during the period « 2006-2016 ». besides the evaluation of the main partial indices for insurance making as well as the volume of insurance on life and non life and also the density and penetration indicator

Key words : Life insurance, Non life insurance, Density indicator penetration indicator.

المقدمة:

قطعت الجزائر شوطا كبيرا في مجال الصناعة التأمينية و هذا راجع إلى سلسلة القوانين و الإصلاحات التي قامت بها الحكومة الجزائرية في العشريتين الأخيرتين بما يتلائم مع التطورات و إقتصاد السوق المفتوح ، و هذا من خلال تطوير منتجات التأمين و توفير المناخ الملائم للإستغلال الأمثل و الإستخدام العقلاني و الرشيد لعوامل الإنتاج من رأس المال الفكري و كذا توفير السيولة المالية و إرساء شبكة من المعلومات في الداخل و الخارج فكل هذه الإصلاحات الهيكلية العميقة المطبقة في الجانب التشريعي و التنظيمي ترمي إلى إغتنام كل الفرص و المكاسب المتاحة لمضاعفة رقم أعمال هذا القطاع و إنطلاقا من الطرح المقدم تتضح معالم الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت إصلاحات قطاع التأمين الجزائري في تحسين إنتاج شركات التأمين؟ و لمعالجة هذا الموضوع إعتدنا خطة تتكون من ثلاث محاور رئيسية:

➤ المحور الأول: مكانة قطاع التأمين الجزائري عالميا، إفريقيا، عربيا و مغاربيا.

➤ المحور الثاني: تحليل و ضعية إنتاج شركات التأمين في الجزائر.

➤ المحور الثالث: تطور المؤشرات الجزئية لقطاع التأمين الجزائري.

المحور الأول: مكانة قطاع التأمين الجزائري عالميا، إفريقيا، عربيا و مغاربيا

1-موقع سوق التأمين الجزائري عالميا:

تظهر البيانات الخاصة بإجمالي أقساط التأمين العالمية أن أمريكا تحتل مركز الصدارة فقد قدر إجمالي أقساط التأمين 1352385 مليون دولار سنة 2016 وهو يشكل نسبة 28.58 % من حصة سوق التأمين العالمية، وهذا ما يعكس الأهمية البالغة التي يوليها المواطن الأمريكي للتأمين، ثم تليها اليابان بنسبة بعيدة قدرة ب 9.96% ما يعادل 471295 مليون دولار مسجلة بهذا معدل نمو قدر ب 5.10% ، ثم تليها كل من الصين و بريطانيا بنسبة متقاربة 9.85%، 6.43% ، أما بالنسبة لسوق التأمين في الجزائر فهو في المرتبة 69 وهي مرتبة متدنية عالميا، فإجمالي الأقساط بلغ 1209 مليون دولار سنة 2016 لا تتعدى حصته 00.03% من إجمالي الأقساط العالمية ، فبالرغم من كل الإصلاحات و القوانين التي نص عليها المشرع الجزائري و التحسن النوعي الذي عرفه القطاع إلا أنه يبقى بعيدا عن أداء سوق التأمين العالمي الذي بلغ مجموع أقساطه ب 4732188 تريليون دولار سنة 2016 ، مسجل بهذا معدل نمو قدر ب 2.90% . و الجدول التالي يبرز المراتب العشر الأولى عالميا لسنتي "2016-2015":

الجدول رقم(1): أفضل عشر دول عالميا لسنتي "2016-2015"

البلد	الرتبة	إجمالي الأقساط "مليون دولار"		نسبة النمو	الحصة السوقية
		2016	2015		
الولايات م أ	1	1352385	1318485	2,60%	28,58 %
اليابان	2	471295	448611	5,10%	9,96%
الصين	3	466131	386500	20,60%	9,85%
بريطانيا	4	304208	328883	-7,50%	6,43%
فرنسا	5	237644	238011	-0,20%	5,02%
ألمانيا	6	215021	214944	0,20%	4,54%
كوريا الجنوبية	7	170826	164997	3,60%	3,61%
إيطاليا	8	162383	167736	-3,2 0%	3,43 %
كندا	9	114523	114420	0,10%	2,42%
تايبوان	10	101455	95979	5,70%	2,14%
الجزائر	69	1209	1278	-5,40 %	0,03%
العالم	-	4732188	4597680	-	-

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma، التأمين في العالم لسنة 2016.

2-موقع سوق التأمين الجزائري إفريقيا:

يظهر الجدول الموالي ترتيب العشر دول الأولى على المستوى الإفريقي لسنتي 2015-2016

الجدول رقم(2):أفضل عشر دول إفريقيا في قطاع التأمين لسنتي "2015-2016"

الحصة السوقية	التغير	إجمالي الأقساط "مليون دولار"		الرتبة		البلد
		2016	2015	عالميا	إفريقيا	
0,89%	-7,80%	41962	45491	19	1	جنوب إفريقيا
0,08%	14,70%	3561	3104	49	2	المغرب
0,05%	1,20%	2130	2104	57	3	مصر
0,04%	9%	1915	1757	59	4	كينيا
0,03%	-5,40%	1209	1278	69	5	الجزائر
0,02%	-22,90%	1159	1504	71	6	نيجيريا
0,02%	-2,80%	824	848	78	7	تونس
0,02%	-5,10%	788	831	83	8	أنغولا
0,02%	-7,90%	783	850	84	9	نامبيا
0,02%	3,80%	776	748	86	10	موريشيوس
0,12%	-	5602	5428	-	-	بلدان أخرى
1,28%	-5,10%	60709	63942	-	-	المجموع

Source : Revue sigma, L'assurance dans le monde en 2016, suisse,N :3/2017
من الجدول السابق نلاحظ تصدر جنوب إفريقيا و إحتلالها المرتبة الأولى قاريا و 19 عالميا حيث بلغت مجموع أقساطها التأمينية 41962 مليون دولار بنسبة 0.89% من السوق العالمي،تليها الدولتان العربيتان المغرب و مصر بنسبة % 0.08 ، 0.05، أما الجزائر فتحتل المرتبة الخامسة بنسبة 0.03% بالرغم من كل الجهود التي تبذلها على المستوى الإفريقي من خلال إنضمامها إلى كل من منظمة الإتحاد الإفريقي،بنك التنمية الإفريقية و المنظمة الإفريقية للتأمينات،التي تسعى من خلالها إلى تعزيز علاقات القائمين على التأمين بصفة عامة سوق التأمين الإفريقي سجل معدل نمو سالب قدر ب 5.10% بالنسبة لسنة 2015.

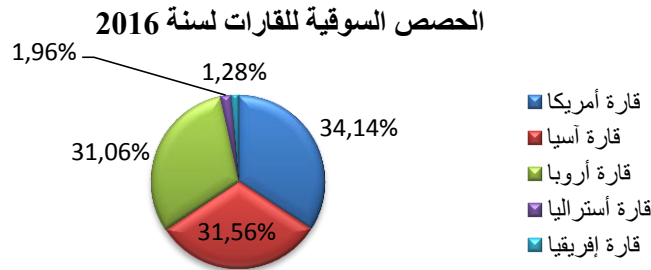
عند الأخذ بعين الإعتبار التصنيف القاري حسب التقرير السنوي لمجلة sigma،فإن القارة السمراء في ذيل الترتيب بحصة 1.28% تعكس مجموع أقساط مقدر ب 60709 مليون دولار، وترجع هذه النسبة الضئيلة إلى مجموعة من الأسباب أهمها الفقر التخلف المديونية إضافة إلى السبب الديني و نقص الوعي التأميني دون أن ننسى عدم توفر مناخ إقتصادي ملائم لإزدهار نشاط التأمين،وبالرغم من كل هذا تجدر الإشارة بان أسواق التأمين الإفريقية هي أسواق ناشئة ومن المرتقب أن تبدأ في التحرك شيئا فشيئا إذا ما إستغلت أحسن إستغلال أما مركز الصدارة من نصيب قارة أمريكا بمجموع أقساط 1615408 مليون دولارو بحصة سوقية مقدرة ب 34.14% سنة 2016 من سوق التأمين العالمي، وهذا راجع إلى القاعدة الإقتصادية الضخمة المتمثلة في كبريات الشركات متعددة الجنسيات العابرة للحدود و القارات ،كذلك ثقافة المواطن الأمريكي و لجوئه إلى طلب كل أنواع التأمين من تأمين الحياة كتأمين الشيخوخة العجز التقاعد إلى غير ذلك، تليها قارة آسيا بنسبة 31.56%، ثم قارة أوروبا التي تحتل المرتبة الثالثة عالميا بنسبة 31.06% وهذا يعود لكون غالبية دولها تعرف إزدهارا ونموا مستمرا في قطاع التأمين، تواجد عدد معتبر من الدول المتقدمة وكذلك تكتل معظم دولها في الإتحاد الأوروبي الذي تزداد قوته يوم بعد يوم ، ثم أستراليا ب 1.96% كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): توزيع سوق التأمين العالمي حسب القارات لسنتي "2015-2016"

الحصة السوقية	نسبة النمو	إجمالي الأقساط "مليون دولار"		الرتبة	القارة
		2016	2015		
34,14%	-5,30%	1615408	1593791	1	قارة أمريكا
31,56%	10,50%	1493527	1351566	2	قارة آسيا
31,06%	-1,40%	1470021	1491430	3	قارة أوروبا
1,96%	-4,60%	92524	96951	4	قارة أستراليا
1,28%	-5,10%	60709	63942	5	قارة إفريقيا
100%	2,90%	4732188	4597680	-	العالم

Source : Revue sigma, l'assurance dans le monde en 2016 ,suisse,N :3/2017

و الشكل التالي يبين الحصة السوقية لكل قارة لسنة 2016:



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma لسنة 2016.

3- موقع سوق التأمين الجزائري عربيا:

الجدول التالي يبين المراتب العشر الأولى عربيا لسنتي "2015-2016":

الجدول رقم (4): أفضل عشر دول عربيا لسنتي "2015-2016"

الحصة السوقية	نسبة النمو	إجمالي الأقساط "مليون دولار"		الرتبة		البلد
		2016	2015	عالميا	عربيا	
0,22%	4,20%	10237	9828	39	1	الإمارات
0,21%	2,10%	9934	9732	41	2	السعودية
0,08%	14,70%	3561	3104	49	3	المغرب
0,06%	4,30%	2935	2813	53	4	قطر
0,05%	1,20%	2130	2104	57	5	مصر
0,03%	3,20%	1574	1525	62	6	لبنان
0,03%	-5,40%	1209	1278	69	7	الجزائر
0,03%	4%	1196	1150	70	8	عمان
0,02%	6,50%	1115	1048	74	9	الكويت
0,02%	-2,80%	824	848	78	10	تونس

Source : Revue sigma, l'assurance dans le monde en 2016 ,suisse,N :3/2017.

نلاحظ أن الإمارات في المرتبة الأولى عربيا و 39 عالميا بحصة سوقية تقدر ب 0.22% أي ما يعادل 10237 مليون دولار، على الرغم من أن عدد سكانها قليل حيث بلغ 9.2696 مليون نسمة سنة 2016، ثم تليها السعودية بحصة سوقية قدرة ب 0.21%، ثم تليها كل من المغرب و قطر، لتليهم مصر التي يبلغ عدد سكانها 95.6887 مليون نسمة بنسبة 0.05% و التي تعتبر نسبة ضئيلة مقارنة بالإمارات التي لا تمتاز بكثافة سكانية عالية و تنصدر المركز الأول، أما الجزائر فهي في المركز السابع بنسبة 0.03% لتعكس قيمة 1209 مليون دولار بعد لبنان.

4-موقع سوق التأمين الجزائري مغاربيا:

حسب التقرير السنوي لمجلة sigma تكشف آخر الأرقام أن رقم أعمال الدول المغاربية مجتمعة مع بعضها البعض"الجزائر،تونس،المغرب"يقدر ب 5230 مليون دولار سنة 2015 و إرتفع إلى 5594 مليون دولار سنة 2016،وسنوضح كل هذا بالتفصيل في الجداول التالية:

الجدول رقم (05): ترتيب الدول المغاربية لسنتي "2016-2015"

الحصة السوقية	نسبة النمو	إجمالي الأقساط"مليون دولار"		الرتبة		البلد
		2016	2015	عالميا	مغاربيا	
0,08%	14,70%	3561	3104	49	1	المغرب
0,03%	-5,40%	1209	1278	69	2	الجزائر
0,02%	-2,80%	824	848	78	3	تونس
0,13%	-	5594	5230	-	-	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma لسنة 2016. المغرب في المرتبة الأولى مغاربيا بمجموع أقساط 3561 مليون دولار لسنة 2016 أي ما يعادل 0.08% لتليها الجزائر في المركز الثاني بحصة سوقية تقدر ب 0.03% لتعكس بذلك قيمة 1209 مليون دولار، أما تونس فتحلت المركز الثالث بنسبة 0.02%.

الجدول رقم (06): مقارنة مؤشر الكثافة التأمينية للدول المغاربية لسنة 2016

العالم	المغرب	تونس	الجزائر	البلدان
7442.1	35.27	11.40	40.60	عدد السكان " مليون نسمة"
4732188	3561	824	1209	مجموع الأقساط"مليون دولار"
635.86	100.96	72.28	29.77	الكثافة:مجموع الأقساط/عدد السكان
-	69	73	83	المرتبة العالمية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma لسنة 2016. الملاحظ من الجدول أن الكثافة التأمينية للدول المغاربية تبقى بعيدة كل البعد عن المتوسط العالمي المقدر ب 635.86، خاصة الجزائر التي قدرت ب 29.77 و هذا دليل على غياب بصيرة و ثقافة الوعي التأميني.

الجدول رقم (07): مقارنة مؤشر الاختراق للدول المغاربية لسنة 2016

العالم	المغرب	تونس	الجزائر	البلدان
75354	102	42	151	الناتج الداخلي الخام
4732188	3561	824	1209	مجموع الأقساط
6,28%	3,48%	1,97%	0,80%	مؤشر الإختراق
-	43	65	83	المرتبة العالمية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma لسنة 2015. إن مؤشر الاختراق الجزائري يقدر ب 0.80% وهو لا يزال بعيد عن المتوسط العالمي المقدر ب 6.28% كذلك نفس الشيء بالنسبة لتونس، بينما نجد قطاع التأمين المغربي يساهم بنسبة 3.48% في التنمية الاقتصادية.

الجدول رقم (08): إجمالي أقساط التأمين على الحياة للدول المغربية لسنتي "2015-2016"

البلد	الرتبة	أقساط تأمين الحياة		الكثافة التأمينية	مؤشر الإختراق
		2016	2015		
المغرب	1	1457	1085	41.30	1,42%
تونس	2	150	154	13,15	0,35%
الجزائر	3	102	105	2,51	0,06%
العالم	-	2617016	2546941	345,7	3,47%

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma لسنة 2016. تحتل المغرب من حيث أقساط التأمين على الحياة المرتبة الأولى مغاربيا و 51 عالميا بقسط سنوي يقدر ب 1457 مليون دولار سنة 2016، أي 10 مرات حصة الجزائر التي تحتل المرتبة 84 عالميا بقيمة 102 مليون دولار سنة 2016، أما تونس فتحتل المرتبة 81 عالميا بمبلغ 150 مليون دولار لنفس السنة.

الجدول رقم (09): إجمالي أقساط التأمين غير الحياة للدول المغربية لسنتي "2015-2016"

البلد	الرتبة	أقساط تأمين غير الحياة		الكثافة التأمينية	مؤشر الإختراق
		2016	2015		
المغرب	1	2103	2019	60	2,06%
الجزائر	2	1107	1173	27,2	0,73%
تونس	3	674	694	59,1	1,60%
العالم	-	2115172	2050739	285	2,80%

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمجلة sigma لسنة 2016. بالنسبة لأقساط التأمين غير الحياة تحتل الجزائر المرتبة 60 عالميا و الثانية مغاربيا بقيمة 1107 مليون دولار، في حين المغرب احتلت المرتبة الأولى مغاربيا و 48 عالميا وهي تعكس قسط 2103 مليون دولار، أما تونس فتحتل المرتبة الثالثة مغاربيا و 78 عالميا.

المحور الثاني: تحليل وضعيت إنتاج شركات التأمين في الجزائر

يعد قطاع التأمين الجزائري من القطاعات المالية الناشئة و الحساسة، له فعالية كبيرة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الإجتماعية، من خلال تقديم الضمانات لرأس المال و تعبئة المدخرات، كذلك مساهمته في تنمية مختلف القطاعات الاقتصادية من خلال تغطيته لجل المخاطر التي يمكن أن تصيبها.

فعلى غرار مختلف القطاعات مر قطاع التأمين في الجزائر بعدة مراحل قبل وصوله إلى المرحلة الراهنة، فمن أهم هذه المراحل مرحلتي الإستعمار و ما بعد الإستقلال اللتان تركتا بصمتهما عليه. ولهذا أوجب على المشرع الجزائري وضع جملة من الإصلاحات و سن القوانين و تطوير التشريعات و الأدوات التي تواكب المتغيرات الفنية و المالية و الإقتصادية. فبعد الإستقلال إمتد العمل بنظام التأمين الفرنسي، إلى أن لجأ المشرع الجزائري إلى سن مجموعة من القوانين المتعاقبة التي هدفت إلى تنظيم و تفعيل دور القطاع. ومن أهم هذه القوانين نذكر:

القانون رقم 197/63¹ المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 08 جوان 1963 الذي هدف إلى تكريس رقابة الدولة على نشاط التأمين و فرض عملية إعادة التأمين على جميع العقود الموقعة في الجزائر، ليليه القانون رقم 127/66 المؤرخ في 27 ماي 1966 لتعزيز إحتكار ملكية الدولة لكل عمليات التأمين و إعادة التأمين²، وفي سنة 1980 تم إصدار القانون 80/07 المؤرخ في 09 أوت 1980 الذي أكد على إحتكار الدولة لقطاع التأمين.

وفي ظل الإصلاحات التي عرفها الإقتصاد الوطني سنة 1988 للدخول في إقتصاد السوق كان إلزاما على قطاع التأمين التأقلم مع هذه الظروف فجاء القانون 01/88 و 04/88 ليجعلان مؤسسات التأمين في حرية أكثر و إستقلالية من خلال تحويلهم إلى مؤسسات عمومية إقتصادية، كما فتح لها المجال لممارسة نشاطها في جميع فروع التأمين و هذا و فقا

للمرسوم الصادر في 01 جانفي 1990 الذي يقضي بإلغاء مبدأ التخصص الذي كان مفروضا من قبل³ إلا أنه بعد كل هذه الإجراءات المتخذة كان من المفترض أن يزدهر نشاط التأمين، إلا أن الذي حدث هو العكس تماما، وهذا راجع إلى حالة الإقتصاد الرثة آنذاك، وعليه فقد شهد قطاع التأمين سنة 1995 عدة تعديلات حيث تم إصدار الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995⁴ و الذي تضمن تحرير القطاع و إلغاء الإحتكار، فتحول من قطاع محتكر من قبل المؤسسات العمومية إلى سوق تنافسية مفتوحة على الإستثمارات الخاصة الوطنية منها و الأجنبية.

بعد عشر سنوات من دخول الأمر 07/95 حيز التطبيق ظهرت بعض الجوانب التي تم إغفالها خاصة فيما يتعلق بالتأكد من مصادر الأموال المكتتبه في رؤوس أموال شركات التأمين إضافة إلى عملية الوساطة، ولهذا تم تعديله من خلال القانون الجديد للتأمين رقم 04/06⁵ المؤرخ في 20 فيفري 2006 و الذي جاء لتحقيق هدفين أساسيين هما:

-إصلاح قطاع التأمين بالشكل الذي يفعل دوره في التنمية الإقتصادية من خلال تعبئة الإدخار لتمويل برامج التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

-توفير البيئة المناسبة لشركات التأمين المتواجدة في السوق للوقوف أمام المنافسة المرتقبة، وهذا خاصة بعد الإتفاقية المبرمة مع الإتحاد الأوروبي والإنظام المرتقب للجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة. جاء هذا القانون بجملة من التدابير لتطوير صناعة التأمين في الجزائر ونذكر منها:

-إضفاء نوع من الشفافية في تعاملات شركات التأمين من خلال فصل تأمين الأشخاص على التأمينات الأخرى وأهم ما جاء به إمكانية تعيين أكثر من مستفيد فيما يتعلق بتأمينات الحياة وهو الأمر الذي لم يكن موجود في السابق.

-تسريع عملية تحرير القطاع حيث سمح لشركات التأمين الأجنبية بفتح فروع لها في الجزائر دون تأسيس شركات تأمين في الجزائر.

-السماح للبنوك لتوزيع بعض منتجات التأمين على مستوى وكالاتها ونفس الشيء ليريد الجزائر.

-إنشاء صندوق لضمان حقوق المؤمن لهم.

-تعزيز الملاءة المالية.

-متابعة مدى التزام الشركات و الوسطاء.

-التحقق من الأموال المصرح بها من المصدر⁶.

إضافة إلى القانون 04/06 تم إصدار المرسوم التنفيذي رقم 09/13 المؤرخ في 11 جانفي 2009 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لشركات التأمين ذات الشكل التعاضدي والذي يعيد الطريق لشركات التأمين التكافلي للعمل في السوق الجزائرية.

و من أهم القرارات التي تمخض عنها القانون 04/06 هو قرار الفصل الفعلي لتأمينات الأشخاص عن تأمينات الأضرار الذي أصبح ساري المفعول بداية من 13 مارس 2011 بعد مدة 5 سنوات إضافة إلى رفع الحد الأدنى لرأس المال الإجتماعي للشركات الناشطة في نظام التأمين الجزائري كالآتي:

-تأمين الأشخاص: 1 مليار دينار لشركات المساهمة، 600 مليون دينار للشركات التعاونية.

-تأمين الأضرار: 2 مليار دينار لشركات المساهمة، 1 مليار دينار للشركات التعاونية.

-إعادة التأمين 5 مليار دينار لشركات المساهمة التي تمارس حصريا نشاط إعادة التأمين.⁷

يمارس نشاط التأمين في الجزائر حاليا من طرف 24 شركة تأمين مقسمة على النحو التالي:

• **13 شركة منها لتأمين الأضرار:**

- أربعة منها مستغلة من طرف الشركات العمومية : الشركة الوطنية للتأمين SAA، الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAR، الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، الشركة الجزائرية لتأمين المحروقات CASH.
- ستة منها مستغلة من طرف الشركات الخاصة: الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين CIAR، الشركة الجزائرية للتأمينات 2A، شركة سلامة للتأمينات SALAMA Ass ، العامة للتأمينات المتوسطة GAM، شركة TRUST ALG ، شركة Alliance.
- تعاضديتان: التعاضدية الجزائرية لتأمين عمال التربية و الثقافة MAATEC، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA.
- شركة التأمين المختلطة AXA لتأمين الأضرار.

• **8 شركات لتأمين الأشخاص:**

- إثنان منها مستغلة من طرف الشركات العمومية: شركة كرامة للتأمين CAARAMA وشركة التأمين على الحياة الجزائر TALA.
- إثنان منها مستغلة من طرف الشركات الخاصة: شركة كارديف الجزائر CARDIF وشركة تأمين الحياة السفر الصحة MACIE VIE .
- تعاضدية: Le Mutualist شركة تابعة للصندوق الوطني للتعاون الفلاحي.
- ثلاث شركات مختلطة: شركة AXA لتأمين الحياة، شركة تأمين الحماية و الصحة SAPS، الشركة الجزائرية للتأمين على الحياة
- **الشركات المتخصصة المتمثلة في:** الشركة الجزائرية لضمان قروض التصدير CAGEX، شركة ضمان القروض العقارية SGCI .

• **شركة إعادة التأمين:** المستغلة من طرف الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR.⁸ ولتحقيق الرقابة الفعالة على هذه الشركات و تنظيم مهنة الإنتاج عززت الوزارة مهامها بإنشاء هيئات قائمة بمراقبة و ضبط نشاط التأمين وهي كالتالي:

- المجلس الوطني للتأمينات.
- هيئة تجميع الأخطار.
- لجنة الإشراف على التأمينات.
- هيئة التسعير.
- صندوق ضمان المؤمنين.
- صندوق ضمان السيارات.
- الجمعيات المهنية من أهمها: الإتحاد الجزائري لشركات التأمين و إعادة التأمين.⁹

بعد هذا العرض سنقوم بتحليل إنتاج قطاع التأمين في الجزائر من خلال :

أولاً: هيكل الإنتاج حسب أنواع شركات التأمين "2006-2015"

من خلال معطيات الجدول التالي يتبين لنا أن قطاع الشركات العمومية هي التي تحتل النسبة الأكبر من التأمين مقارنة مع قطاع الشركات العمومية و التعاضديتين و الشركات المختلطة، حيث سجلت الشركات العمومية نسبة 62% سنة 2015 و بالمقابل 23% بالنسبة للشركات الخاصة، 10.6% بالنسبة للتعاضديتين، أما الشركات المختلطة تمثل 4% من سوق التأمين الجزائري.

الجدول رقم (10): هيكل الإنتاج حسب أنواع شركات التأمين للسنوات "2006-2015"

الشركات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
العمومية	35273	40027	50336	54438	54438	57985	64107	72047	77964	79073
النسبة %	76	74	74	70	67	67	64	63	62	62
الخاصة	8385	10589	13553	18144	20467	21635	25003	28173	30322	30090
النسبة %	18	20	20	23,5	25	25	25	25	24	23
التعاضديتين	2852	7173	3995	5015	6808	6812	8820	10596	12292	13472
النسبة %	6	6	6	6,5	8	7,7	9	10	9,8	10,6
المختلطة	-	-	-	-	-	243	1703	3179	4964	5265
النسبة %	-	-	-	-	-	0,3	1	3	4	4
المجموع	46474	53789	67884	77339	81713	86675	99630	113995	125505	127900

الوحدة: مليون دج

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقارير السنوية لمديرية التأمينات

بوزارة المالية "2006-2015"

رغم أن قطاع الشركات العمومية هو الذي يحتل النسبة الأكبر و قطاع الشركات الخاصة النسبة الأقل، إلا أننا نلاحظ أن نسبة القطاع العام في تناقص حيث كانت تقدر ب 76% سنة 2006 أي ما يعادل 35237 مليون دج لتتخف سنة 2015 إلى 62% ما يقابلها 79073 مليون دج بينما القطاع الخاص في تزايد من 8385 مليون دج سنة 2006 بنسبة 18% إلى 30090 مليون دج بنسبة 23% سنة 2015، وهذا التطور الملحوظ راجع إلى الجهود المبذولة خاصة التسويقية منها لكسب الزبائن و توسع حصصها السوقية و هذا بإبتكارها لمنتجات جديدة ذات جودة عالية و متميزة تتماشى مع المتغيرات السائدة في السوق، مما يجعل الزبائن يتجهون إليها و يتخلون عن المنتجات التقليدية التي تطرحها الشركات العمومية، أما التعاوضديتين و الشركات المختلطة التي أنشأت في سنة 2011 تبقى نسبتها ضئيلة و لكنها على العموم في إرتفاع و هذا ما يدل على إشتداد المزاحمة و التنافسي و كبر سوق المنافسة بين الشركات وعلى العموم فإن الإنتاج في القطاع ككل في تطور مستمر بصفة عامة.

ثانيا: توزيع سوق التأمين الجزائري بين مختلف شركات التأمين "2006-2015"

الجدول التالي يوضح لنا نسب توزيع سوق التأمين بين شركات التأمين العاملة في القطاع و تطورها خلال الفترة 2006-2015 كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): توزيع سوق التأمين الجزائري بين مختلف شركات التأمين

للفترة "2006-2015"

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
SAA	29%	27%	24%	24%	25%	25%	25%	23%	22%	22%
CAAR	16%	15%	16%	17%	16%	16%	15%	13%	13%	13%
CAAT	17%	20%	19%	17%	17%	17%	17%	16%	19%	17%
CASH	13%	12%	15%	12%	9%	9%	9%	9%	10%	8%
CNMA	6%	6%	6%	6%	8%	8%	9%	8%	9%	10%
CIAR	6%	6%	7%	8%	7%	7%	7%	7%	8%	8%
2A	4%	4%	3%	3%	4%	4%	4%	4%	3%	3%
باقي المؤسسات	9%	10%	10%	13%	14%	14%	14%	20%	16%	19%

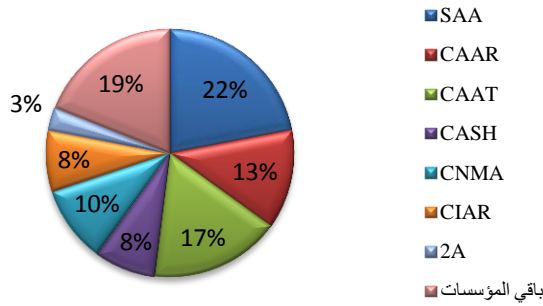
المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقارير السنوية لمديرية التأمينات بوزارة

المالية "2006-2015"

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن الشركة الوطنية للتأمين SAA هي الشركة الرائدة في السوق رغم المنافسة الحادة بينها و بين كل من الشركة الجزائرية للتأمين و إعادة التأمين

CAAR، والشركة الجزائرية للتأمينات. فرغم خبرتها في التخصص الذي كان مفروضا عليها من قبل إلا أن الشركة الوطنية للتأمين SAA تبقى تمتلك حصة الأسد في السوق فقد قدرت سنة 2015 بنسبة 22% من السوق الإجمالي متنوعة بالشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بنسبة 17%، ثم تليها CAAR بنسبة 13%، فرغم كل الجهود التي تبذلها الدولة لرفع إحتكار شركات التأمين العمومية القديمة مثل " SAA,CAAR,CAAT,CASH " إلا انها تهيمن على نسبة معتبرة من السوق في حدود 60% وهذا راجع إلى خبرتها المكتسبة طول سنوات الإحتكار بالإضافة لإحتفاظها بزبائنها المتمثلين في أكبر الشركات العمومية مثل "سوناطراك، سونلغاز، الخطوط الجوية الجزائرية. إلخ"، أما باقي الشركات تقدر حصتها ب 40% من السوق الإجمالي. والشكل الموالي يبين تقسيم سوق التأمين الجزائري حسب الشركات لسنة 2015 :

الشكل رقم(01):توزيع الحصة السوقية حسب الشركات لسنة 2015



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على التقرير السنوي لمديرية التأمينات سنة 2015.
ثالثا: تطور رقم أعمال شركات التأمين في السوق الجزائري خلال الفترة الممتدة من "2006-2015"

من خلال الجدول التالي يتبين لنا أن الشركات العمومية تسيطر على سوق التأمين، حيث نجد الشركة الوطنية للتأمين SAA رائدة في سوق الشركات العمومية بإعتبارها تمتلك أكبر حصة سوقية و رقم اعمال ففي سنة 2006 كان يقدر رقم أعمالها ب 13422 مليون دج ثم بدأ يتزايد حتى وصل إلى 27413 مليون دج سنة 2015، ثم تليها و تنافسها الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT بتطور رقم أعمالها من 8068 مليون دج سنة 2006 إلى 21160 مليون دج سنة 2015، وتليها الشركة الجزائرية للتأمين و إعادة التأمين CAAR التي ارتفع رقم أعمالها من 7573 مليون دج سنة 2006 إلى 16638 مليون دج سنة 2015، فهما يعتبران من أهم منافسين الشركة الوطنية للتأمين SAA في السوق. أما بالنسبة لشركات التأمين الخاصة تعرف تطورا مستمرا إذ إنتقل رقم أعمالها من 8385 مليون دج سنة 2006 إلى 30090 مليون دج سنة 2015، وهو ما يفسر بإزدياد عددها حيث أصبحت 8 شركات سنة 2015.

يتضح لنا كذلك من الجدول ظهور عدة شركات تأمين بداية من سنة 2011، وهي الشركات التي أنشأت بموجب القانون رقم 06-04 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المعدل و المتمم للأمر رقم 07/95 الذي يقر بتقسيم سوق التأمين إلى فئتين رئيسيتين من شركات التأمين أي فصل تأمين الأضرار عن تأمين الأشخاص، وهذا بإنشاء شركات مختصة في تأمين الأضرار فقط و أخرى مختصة في تأمين الأشخاص، بحيث جاء هذا الفصل من أجل الإصلاح الهيكلي لقطاع التأمين هي الأخرى في تطور مستمر.

في سنة 2015 نلاحظ ميلاد شركة تأمين جديدة تحت إسم الشركة الجزائرية للتأمين على الحياة "Algeria Gulf Life Insurance Company" بإختصار "AGLIC" ولدت

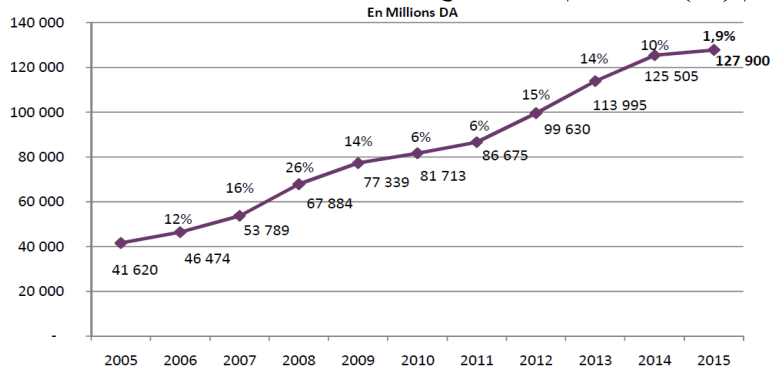
بشراكة كل من شركة تأمين المحروقات "CASH"، البنك الوطني الجزائري "BNA" و شركة التأمين الكويتية "شركة الخليج للتأمين".

الجدول رقم (12): تطور رقم أعمال شركات التأمين في السوق الجزائري للفترة "2006-2015":
الوحدة: مليون دج

2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	القطاع	الشركة
27413	26586	25759	23163	21147	20072	18677	16408	14719	13422	عام	SAA
16638	16088	15198	14097	13740	12802	13260	12688	8157	7573	عام	CAAR
21160	20192	18114	15502	14637	14083	13345	11068	10588	8068	عام	CAAT
2152	2613	2725	2314	1868	1859	1461	1340	1433	1009	خاص	TRUST ALG
9079	8859	7585	6680	6113	5981	6075	4628	3345	2830	خاص	CIAR
3594	3943	4057	3595	3203	3039	2622	2121	2118	1852	خاص	2A
553	512	397	157	81	60	40	36	32	29	عام	MAATEC
12452	11268	9593	8085	6732	6748	4975	3959	3141	2823	عام	CNMA
9946	12002	9720	8376	7900	7481	8898	10172	6563	6174	عام	CASH
4707	4491	4015	3277	2797	2540	2490	1916	1422	1055	خاص	SALAMA
3203	3506	3303	3373	2849	2911	2108	1645	1322	1337	خاص	GAM
4432	4427	4150	3715	3903	3423	2852	1676	932	302	خاص	ALLIANCE
1565	1374	1208	1073	901	715	536	227	17	-	خاص	CARDIF
2496	2491	1211	382	2	-	-	-	-	-	مختلطة	AXA D
1290	1165	769	251	-	-	-	-	-	-	مختلطة	AXA VIE
1479	1272	1199	1070	241	-	-	-	-	-	مختلطة	SAPS
2131	1556	1327	1169	516	-	-	-	-	-	عام	TALA
1784	1539	1929	1799	-	-	-	-	-	-	عام	CAARAMA
1358	1109	1131	977	-	-	-	-	-	-	خاص	MACIR VIE
467	512	606	578	-	-	-	-	-	-	عام	LE MUTUALISTE
1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مختلطة	AGLIC
127900	125505	113995	99630	86675	81713	77339	67884	53789	46474	-	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على تقارير مديرية التأمينات من سنة 2006 إلى سنة 2015.

وفيما يلي شكل توضيحي لتطور رقم أعمال قطاع التأمين من سنة 2005 إلى سنة 2015:
الشكل رقم (02): تطور رقم أعمال قطاع التأمين خلال الفترة "2005-2015":



Source : Rapport de direction des assurances :activité des assurances en algérie 2015.

المحور الثالث: تطور المؤشرات الجزئية لقطاع التأمين الجزائري
من خلال هذا المحور سنتطرق إلى أهم المؤشرات الجزئية لقطاع التأمين
أولا: تطور مؤشر أقساط التأمين على الحياة و غير الحياة لسوق التأمين الجزائري خلال
الفترة "2006-2016"

الجدول رقم(14):أقساط التأمين على الحياة و غير الحياة خلال الفترة "2006-2016"

الوحدة:مليون دولار

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
تأمين ح	39	44	83	63	87	103	89	98	106	100	102
تأمين غ	586	666	948	734	1075	1099	1161	1342	1492	1162	1107

المصدر: من إعداد الباحثة بإعتماد على التقارير السنوية لمجلة سيقما من سنة

2006 إلى 2016.

من خلال الجدول يتضح لنا أن رقم أعمال التأمين على الحياة ضئيل جدا ، بإعتباره من أضعف حلقات التأمين في الجزائر. إلا أنه في تطور مستمر ففي سنة 2006 قدر ب 39 مليون دولار ليصل إلى 103 مليون دولار سنة 2011، و هي السنة التي دخل فيها القانون 04/06 حيز التنفيذ بعد 5 سنوات من صدوره و الذي ينص على فصل تأمين الأشخاص عن تأمين الأضرار ففي هذه الفترة عرف التأمين على الحياة تذبذبا،فإنخفض إلى 89 مليون دولار سنة2012 ليعود و يرتفع إلى 102 مليون دولار سنة 2016. أما بالنسبة للتأمين على غير الحياة فهو في تطور مستمر من 586 مليون دولار سنة 2006 إلى 1107 مليون دولار سنة 2016. و هذا التطور في رقم أعمال التأمين على غير الحياة راجع إلى زيادة وعي المواطن الجزائري بأهمية التأمين ،كبر حجم حظيرة السيارات و كذلك فرض الحكومة إجبارية التأمين على مختلف أنواعه.

ثانيا: تطور مؤشر الكثافة التأمينية في سوق التأمين الجزائري من سنة "2006-2016"
متوسط إنفاق الفرد الجزائري على منتجات شركات التأمين مازال ضعيفا إذ قورن بالمتوسط العالمي و دول المغرب العربي. و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم(15):مؤشر الكثافة التأمينية لسوق التأمين الجزائري خلال الفترة

"2006-2016"

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
إجمالي عدد السكان	33481	34096	34745	35268	35978	36717	37495	38297	39114	39671	40606
كثافة التأمين "د ج"	1389	1580	1957	2203	2253	2378	2672	3006	3208	3224	3255
كثافة التأمين "دولار"	19	21	30	22,9	32,8	33	34	39	40	31,8	30

المصدر: من إعداد الباحثة بإعتماد على :

-Rapport CNA ,le marché algérien des assurances en 2014 et 2016 ,p5.

- Revue sigma, l'assurance dans le monde en 2016,suisse,N :3/2016

من خلال الجدول يتضح أن معدل إنفاق الفرد الجزائري على التأمين يزداد من سنة لأخرى،ولكن يبقى معدل سعر صرف الدولار مرتفعا ولهذا سيبقى بعيدا جدا عن المتوسط العالمي المقدر ب 638.3 دولار سنة 2016،وكذلك كما ذكرنا سابقا بالنسبة للدول المغاربية،أما إذا قارنا بدولة من نفس القارة أو الدول المتقدمة فالفرق شاسع.فعلى سبيل المثال جنوب إفريقيا 762.5 دولار و سويسرا 6933.5دولار.

ثالثا:تطور مؤشر الاختراق التأميني في سوق التأمين الجزائري من سنة 2006 إلى 2016
إن مؤشر إختراق التأمين هو الآخر ضعيف و يعرف تذبذبا من سنة لأخرى ،إذ إنتقل من 0.55 % سنة 2006 ليرتفع إلى 0.77 % سنة 2009،ثم تراجع سنة 2010 ثم عاد و إرتفع إلى 0.80 % سنة 2016،ولكنه يبقى ضعيف بالنسبة للدول المغاربية،كالمغرب ب 3.48 % و تونس 1.97 % ومختلف الدول كجزر الكايمان ب 22.60 % و التايوان ب 19.99 % سنة 2016،وبصفة عامة يبقى بعيد عن المتوسط العالمي المقدر ب 6.28 % من نفس السنة.

الجدول رقم(16):مؤشر الاختراق التأميني لسوق التأمين الجزائري خلال الفترة
"2016-2006"

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
أقساط التأمين "دج"	46474	53789	67884	77339	81713	86675	92714	113995	125505	127900	132187
الناتج المحلي الخام PIB	8460	9306	11043	10034	12049	14519	15843	16644	17207	15600	165233
مؤشر الاختراق	0,55%	0,58%	0,62%	0,77%	0,67%	0,60%	0,63%	0,69%	0,73%	0,82%	0,80%

المصدر :من إعداد الباحثة بالإعتماد على:

- Rapport CNA ,le marché algérien des assurances 2006-2015.
- Rapport de direction des assurances :activité des assurances en algérie 2006-2015.
- Revue sigma, l'assurance dans le monde en 2016 ,suisse,N :3/2016

الخاتمة:

بالرغم من كل الإصلاحات التي إنتهجتها هيئات الإشراف و الرقابة على قطاع التأمين الجزائري من أجل تسريع و تيرته و تفعيل ديناميكية إنفتاحه إلا أنه يبقى بعيد كل البعد عن المستويات العالمية، فكل هذا راجع إلى مجموعة التحديات و العراقيل التي لازالت تواجهه كالنقص الفادح في الوعي التأميني و غياب بصيرة الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري و كذا السبب الديني و إختلاف العلماء عن حكمه .بالإضافة إلى أهم تحدي يواجهه قطاع التأمين الجزائري في الوقت الراهن و هو مرحلة التقشف التي تشهدها الجزائر. ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- يعتبر قطاع التأمين قطاع واعد ،وهذا راجع إلى تطور حجم أقساط التأمين المكتتبية من 46474 مليون دج سنة 2006 إلى 132187 مليون دج سنة 2016.
- لا يزال قطاع التأمين الجزائري يعاني بعض التأخر مقارنة بالدول المغاربية حيث تحتل الجزائر المرتبة 2 و نفس الشئ على المستوى العربي فتحلت المرتبة 7 و المرتبة 5 إفريقيا أما على المستوى العالمي فتحلت المرتبة 69.
- مؤشر الكثافة التأمينية يبقى ضعيف حيث لم تتجاوز نسبة الإكتتاب السنوي لكل جزائري 30 دولار سنة 2016 .
- يظهر مؤشر الاختراق أن قطاع التأمين الجزائري لا يزال دون المستوى المطلوب حيث بلغ 0.80% سنة 2016 وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمستوى العالمي الذي قدر ب 6.28% و الإفريقي الذي بلغ 2.77%.

¹الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،القانون المتعلق بالتأمينات،الجريدة الرسمية المؤرخة في 08 جوان 1963،العدد 38،ص614.

²الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،القانون المتعلق بالتأمينات، الجريدة الرسمية المؤرخة في 31 ماي 1966،العدد 43 ،ص503.

³ بوعزوز جهاد،تسويق خدمات التأمين في الجزائر في ظل الإصلاحات الجديدة للقطاع مع دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات caat،رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير،قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير،جامعة بن يوسف بن خدة ،الجزائر،2009،ص94.

⁴ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أمر متعلق بالتأمينات، الجريدة الرسمية ، العدد 13، المؤرخة في 20 جانفي 1995 ،ص.3.

⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون المتعلق بالتأمينات ،الجريدة الرسمية العدد12، المؤرخة في 15 مارس 2006،ص.3.

⁶ بيشاري كريم، التوجه التسويقي كمدخل لتطوير قطاع التأمينات في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية ،جامعة الجزائر 2012، 3،ص165.

⁷ مولود ديدان، قانون التأمينات حسب آخر تعديل له، دار بلقيس للنشر و التوزيع ، الدار البيضاء، الجزائر 2006،ص15.

⁸ Rapport de direction des assurances :activité des assurances en algérie 2015•p 05.

⁹ بيشاري كريم ،مرجع سابق،ص.166

10-Rapport de direction des assurances :activité des assurances en algéri « 2006- 2015 ».

11- Rapport CNA ,le marché algérien des assurances en 2014 et 2016 p5.

12- Revue sigma, l'assurance dans le monde en "2006-2016